

Distr.: General
2 July 2015
Arabic
Original: English

تقرير الأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في قبرص

أولا - مقدمة

١ - يتناول هذا التقرير عن قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص التطورات التي استجدت خلال الفترة من ١٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ إلى ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١٥ ويستكمل، اعتبارا من تاريخ صدور تقريري المؤرخ ٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٥ (S/2015/17)، سجل الأنشطة التي قامت بها القوة عملا بقرار مجلس الأمن ١٨٦ (١٩٦٤) وقرارات المجلس اللاحقة، وآخرها القرار ٢١٩٧ (٢٠١٥).

٢ - وحتى ٣١ أيار/مايو ٢٠١٥، بلغ قوام العنصر العسكري ٨٥٩ فردا من جميع الرتب وبلغ قوام عنصر الشرطة ٦٣ فردا (انظر المرفق).

ثانيا - التطورات السياسية الرئيسية

٣ - بعد توقف دام سبعة أشهر تقريبا، أُعيد رسميا استئناف المفاوضات، بتيسير من مستشاري الخاص بشأن قبرص، إسبن بارث إيد، في ١٥ أيار/مايو ٢٠١٥، خلال اجتماع عقد بين زعيم القبارصة اليونانيين، نيكوس أناستاسياديس، ومصطفى أقينجي، الذي تولى زعامة الطائفة القبرصية التركية في ٣٠ نيسان/أبريل. وخلال الاجتماع، قدم السيد أناستاسياديس إلى السيد أقينجي إحداثيات ٢٨ حقل ألغام زرعها الحرس الوطني في شمال الجزيرة قبل وخلال عام ١٩٧٤، وهو ما أشرت إليه في تقريري السابق. وأعلن السيد أقينجي أنه، ابتداء من اليوم التالي للاجتماع، لن تكون هناك حاجة إلى ملء استمارات إدارية في نقاط العبور.

٤ - وتعزز أكثر الزخم الإيجابي لاستئناف المحادثات في ٢٣ أيار/مايو، عندما قام زعيما الطائفتين بجولة على الأقدام في مدينة نيقوسيا القديمة، حيث جابا شمالها وجنوبها وعبرا



100715 100715 15-11194 (A)



المنطقة العازلة فيها، وشددا خلالها على رؤيتهما المشتركة لقبرص موحدة وعلى التزامهما المشترك بالتوصل إلى حل.

٥ - وفي ٢٨ أيار/مايو، أعلن الزعيمان مزيدا من تدابير بناء الثقة التي من شأنها التقريب أكثر بين الطائفتين، ومنها العمل على فتح المزيد من نقاط العبور بدءا بليفكا - أبليكي/ليفكه - أبليتش وديرينيه/ديرينيا. واتفق الجانبان أيضا على اتخاذ خطوات عملية صوب تحقيق الربط بين شبكات الكهرباء وأوعزا إلى اللجنة التقنية المعنية بالمسائل الاقتصادية والتجارية باقتراح حلول للمسألة الهامة المتمثلة في التشغيل المتبادل لنظم الهواتف المحمولة. ومنذ استئناف المحادثات، اتفق الجانبان على إنشاء لجنة معنية بالثقافة ولجنة معنية بالمساواة بين الجنسين.

٦ - وفي المكالمات الهاتفية التي أجريتها مع كلا الزعيمين في أيار/مايو، رحبت باستئناف المحادثات وشجعت الزعيمين على اغتنام الفرصة السانحة حاليا بعزم وتصميم لضمان التوصل إلى تسوية شاملة.

ثالثا - أنشطة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص

٧ - يتمثل الهدف من قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص أولا وقبل كل شيء في منع تجدّد القتال والإسهام في الحفاظ على القانون والنظام والعودة إلى أوضاع طبيعية. وتتطلب ولاية القوة التوفيق بين الاعتبارات الأمنية والحفاظ على الوضع العسكري القائم مع تمكين القبارصة الذين يعيشون ويعملون في المنطقة العازلة من متابعة ممارستهم الأنشطة المدنية والتمتع بحياتهم تمتعاً كاملاً ومنتِجا. ويؤدي هذا النهج، متى كان موفّقا، إلى بناء الثقة بين الطائفتين ويسهم في الجهود العامة التي تبذلها الأمم المتحدة دعما لعملية السلام.

ألف - منع تجدُّد القتال والحفاظ على الوضع العسكري القائم

٨ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت القوة الحفاظ على سلامة المنطقة العازلة واستقرارها، على الرغم من الانتهاكات العسكرية الطفيفة المرتكبة من كلا الجانبين. واستمرت قوة الأمم المتحدة، بفضل تسييرها لدوريات منتظمة وبنيتها التحتية للمراقبة والإبلاغ والاتصال، في درء محاولات من جانب القوتين لإحداث تغييرات طفيفة في الوضع العسكري القائم. غير أن عدم اعتراف القوتين المتواجهتين بمذكرة عام ١٩٨٩، وانعدام تفاهم بشأن الترسيم الدقيق لخطي وقف إطلاق النار، وأوجه تحدي سلطة القوة في المنطقة العازلة كلها عناصر لا تزال تبعث على القلق.

٩ - واستنادا إلى المناخ الإيجابي السائد في الفترتين المشمولتين بالتقريرين الحالي والسابق، استمر التحسن في العلاقات بين قوة الأمم المتحدة والقوتين المتواجهتين. وساعد تزايد خطوط الاتصال المباشر والفعال والاجتماعات المنتظمة مع القادة المعنيين، في مقر القوة وعلى مستوى القطاعات، في بناء الثقة ومكن من إغلاق ملفات بعض القضايا التي طال أمدها.

١٠ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق، قامت القوات التركية بسحب ما يناهز ٣٠ جنديا من ثمانية مواقع في مدينة نيقوسيا القديمة، حيث توجد القوتان المتواجهتان على أقرب نقطتين من بعضهما. وتسنى القيام بهذا التخفيض بفضل تركيب ٢٨ من كاميرات الدوائر التلفزيونية المغلقة. وعلى الرغم من أن إحدى الكاميرات قد أزيلت منذ ذلك الحين، فخلال الفترة المشمولة بالتقرير، لم يسجل أي تخفيض آخر في عدد الأفراد العسكريين في المواقع الـ ١٩ التي ظلت فيها كاميرات؛ وجرى تركيب كاميرتين إضافيتين في جيب لوروجينا في القطاع ٤. وبدون تخفيض مقابل في عدد الأفراد، تمنح هذه الكاميرات ميزة عسكرية، وتشكل، على هذا النحو، انتهاكا للوضع القائم.

١١ - ولا تزال المواقع العسكرية التي أنشأتها القوتان داخل المنطقة العازلة في انتهاك للوضع القائم باقية، وهذا هو الحال في ستروفيليا. وقد أسفرت المناقشات التي أجريت مع القوات التركية بشأن القيود المفروضة على الدوريات الروتينية لقوة الأمم المتحدة في ستروفيليا منذ حزيران/يونيه ٢٠١٤ عن رفع هذه القيود خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ولا تزال الأمم المتحدة تعتبر حكومة تركيا مسؤولة عن الوضع الراهن في فاروشا.

باء - أنشطة إزالة الألغام

١٢ - في ٣٠ كانون الأول/ديسمبر، جرفت أمطار غزيرة ألغاما من شمال خط وقف إطلاق النار إلى المنطقة العازلة. والمنطقة، التي تقع بالقرب من مامّاري في القطاع ١، تحرسها بانتظام دوريات تسيرها قوة الأمم المتحدة ويزرعها مدنيون. وعقب قيام دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام بتقييم أولي للمخاطر في شباط/فبراير ٢٠١٥، شرع فريق أخصائيين كمبوديين لإزالة الألغام من قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان في تنفيذ عمليات لإزالة الألغام في ٢٦ أيار/مايو، على غرار ما فعل قبل سنة، في إطار التعاون بين البعثات أيضا. وفي ١٩ حزيران/يونيه، تم تطهير ٤ ٢٧٥ مترا مربعا، أو ما يناهز ١٥ في المائة من مساحة المنطقة الخطرة، وتم كشف وتدمير مكونات لُغمين مضادين للدبابات ولُغم واحد مضاد للأفراد. ودرءا لوقوع حادث مماثل، أجرت قوة الأمم المتحدة اتصالات وثيقة مع

السلطات القبرصية التركية وكفلت التزام هذه السلطات بتطهير المنطقة الواقعة شمال خط وقف إطلاق النار في الأشهر المقبلة.

١٣ - وفي ٤ حزيران/يونيه، التقيت السيد أقينجي، الذي طلب المساعدة في التصدي للتحدي المتمثل في وجود ٢٨ حقلا من حقول الألغام. واستجابة لطلبه، وبغية تيسير إزالة الألغام في المستقبل، عملت قوة الأمم المتحدة ودائرة الأمم المتحدة، اللتين حظيتا بتعاون ممتاز من الجانبين، على صقل البيانات المقدمة وتحديد حقول الألغام، التي يشتبه في احتوائها على ألغام مضادة للدبابات وألغام مضادة للأفراد على حد سواء. وشُرع في ١٨ حزيران/يونيه في إجراء دراسة استقصائية لتقييم نطاق التلوث ومتطلبات عملية تطهير لاحقة.

١٤ - وعلى الرغم من التطورات الإيجابية التي تقدم ذكرها، لم يسجل تقدم في مسألة الوصول إلى حقول الألغام الأربعة المعروفة المتبقية في المنطقة العازلة، التي يوجد ثلاثة منها تحت سيطرة الحرس الوطني، وواحد تحت سيطرة القوات التركية، رغم ما قدمته قوة الأمم المتحدة من طلبات في هذا الإطار. وتتواصل الجهود على جميع المستويات من أجل تشجيع الجانبين على النهوض بنهج أكثر شمولا في مجال إزالة الألغام، سواء داخل المنطقة العازلة أو خارجها.

جيم - العودة إلى أوضاع طبيعية والمهام الإنسانية

١٥ - ظلت العلاقات بين شرطة قوة الأمم المتحدة ودائرتي الشرطة للجانبين تعاونية وبناءة، مع إسهام الاتصالات اليومية في تعزيز التعاون ومعالجة المسائل التشغيلية داخل المنطقة العازلة.

١٦ - وفي إطار ما هو مقرر في ولاية القوة من مهام تتعلق بالإسهام في صون القانون والنظام، واصلت شرطة قوة الأمم المتحدة تقديم المساعدة في التحقيقات في الحوادث الجنائية التي تقع داخل المنطقة العازلة وتيسير تلك التحقيقات. وكان هذا هو الحال خصيصا في قرية بيلا المختلطة الواقعة داخل المنطقة العازلة، حيث أُبلغ عن زيادة في الأنشطة الإجرامية المنفذة من جانب أفراد الطائفتين التي لها علاقة بالكازينوهات غير القانونية، التي ارتفع عددها من ثلاثة إلى أربعة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. والجهود جارية من قبل القوة لكفالة التوصل إلى حل عملي للأنشطة الإجرامية في بيلا.

١٧ - وبموازاة مع جهود الاتصال في الميدان، واصلت قوة الأمم المتحدة تيسير عمل اللجنة التقنية المعنية بالجريمة والمسائل الجنائية. ففي ٢٠ أيار/مايو، نظمت هذه اللجنة التقنية حلقة دراسية بشأن منع العنف المترلي، عقدت في فندق ليدرا بالاس في المنطقة العازلة، بحضور

مشاركين من الجانبين. وما فتئت غرفة الاتصالات المشتركة توفر منتدى لتبادل المعلومات بشأن المسائل الجنائية التي تهم الطائفتين، بما في ذلك التحقيقات في الجرائم والحالات الإنسانية.

١٨ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ما برحت قوة الأمم المتحدة تتعرض لأوجه من التحدي لسلطتها في المنطقة العازلة وما برح أفرادها يتعرضون لأنماط من السلوك العدواني من جانب أفراد يضطلعون بأنشطة غير مأذون بها في المنطقة العازلة. وقد حثت قوة الأمم المتحدة السلطات المختصة على اتخاذ إجراءات عاجلة في القضايا المعلقّة المتصلة بالاعتداء على أفراد من قوة الأمم المتحدة وإلحاق أضرار بممتلكات القوة. وفي تطور إيجابي، وبعدما بذلته القوة من جهود دؤوبة، أدين ثلاثة قناصين بتهمة دخولهم إلى المنطقة العازلة مجهزين بأسلحة واعتدائهم على أحد أفراد شرطة الأمم المتحدة. وبالمثل، رُفعت القيود المفروضة على حرية تنقل موظفي الأمم المتحدة المحليين إلى الشمال في ١٥ شباط/فبراير.

١٩ - ووفقا لما هو مقرر في ولاية قوة الأمم المتحدة فيما يتعلق بالإسهام في العودة إلى أوضاع طبيعية، ظلت القوة تحث السلطات وقادة المجتمعات المحلية والمدنيين على التعاون مع البعثة من خلال توفير المعلومات ذات الصلة بالمشاريع التي يقوم بها مدنيون في المنطقة العازلة طبقا للإجراءات المعمول بها. وفي بيلا، أدت مشاريع تشييد مدنية صغيرة غير مأذون بها بادرت إليها الطائفة القبرصية التركية إلى زيادة التوترات خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي إحدى هذه الحالات، توصلت قوة الأمم المتحدة عن طريق التفاوض إلى حل مقبول للطرفين لتحويل المشروع إلى مبادرة مشتركة بين الطائفتين تستفيد منها الطائفتان كلتاهما. ولا تزال الجامعة في بيلا تعمل دون إذن من قوة الأمم المتحدة.

٢٠ - وفي الفترة من كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ إلى أيار/مايو ٢٠١٥، سجل حوالي ٦٩٤ ٨٦٨ عبورا رسميا للمنطقة العازلة. وتواصل قوة الأمم المتحدة القيام بدور هام فيما يتعلق بجميع أوجه التفاعل والتواصل عند نقاط العبور أو حولها أو عبرها. وإثر الإعلان الصادر عن زعيمي الطائفتين في ٢٨ أيار/مايو، ما فتئت قوة الأمم المتحدة تدعم عمل اللجنة التقنية المعنية بالمعابر في سبيل إيجاد نقطة عبور في كل من ليفكا - أبليكي/ليفكه - أبليتش وديرينيه/ديرينيا، وتقوم في الوقت نفسه بتيسير مناقشات بشأن إمكانية إيجاد نقاط عبور إضافية في المستقبل. وواصلت شرطة قوة الأمم المتحدة توفير الحراسة لقوافل المدنيين والإمدادات الإنسانية في معبر ليمنيتيس/يشيليرماك، وفقا للاتفاق الذي توصل إليه زعيما الطائفتين في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠.

٢١ - واستمرت قوة الأمم المتحدة في إدارة الأنشطة الزراعية وغيرها من الأنشطة المدنية في المنطقة العازلة إذ أصدرت ما يزيد عن ٩٤٤ رخصة لممارسة أنشطة مدنية ووافقت على ٢٢ من أصل ٢٤ مشروع تشييد مدني. ودعما للأنشطة المدنية في المنطقة العازلة، قامت قوة الأمم المتحدة بتيسير صيانة البنية التحتية الأساسية للمرافق والخدمات العامة للطائفتين، وشجعت المجتمعات المحلية التي تعيش داخل المنطقة العازلة على اعتماد نهج مشتركة إزاء مسائل من قبيل احترام البيئة والنظافة.

٢٢ - وواصلت القوة تيسير الاتصالات بين بلديتي نيقوسيا لتشجيع تعزيز التعاون في مدينة نيقوسيا القديمة حيث نطاق المنطقة العازلة أضيق من أي مكان آخر. ويسرت القوة ستة اجتماعات بين بلديتي نيقوسيا للنهوض بمشاريع مشتركة بشأن المسائل البيئية والاجتماعية والصحية محل الاهتمام المشترك. وأتاحت مسيرة قام بها عمدتا نيقوسيا معا على طول الخط الأخضر في ١٠ آذار/مارس فرصة لهما لمناقشة سبل معالجة المسائل اليومية الناشئة عن المنطقة العازلة.

٢٣ - وخارج المنطقة العازلة، واصلت قوة الأمم المتحدة تقديم المساعدة الإنسانية، بسبل منها إيصال المساعدة الإنسانية أسبوعيا إلى ٣٤٥ قبرصيا يونانيا و ١٠٩ موارنة يقيمون في الشمال، وتيسير نقل جثث ستة من القبارصة اليونانيين لدفنها في قرى شمالية. وتواصل تقديم الدعم اللوجستي لمدارس القبارصة اليونانيين في شبه جزيرة كارباس واستمرت زياراتها. ورغم أن طلبات توفير أطباء يتكلمون اللغة اليونانية لتلبية الاحتياجات الصحية لكبار السن من القبارصة اليونانيين والموارنة في الشمال لم تلب بعد، فقد قدمت خدمات طبية باستخدام اللغة اليونانية خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

٢٤ - وظلت قوة الأمم المتحدة على اتصال مع السلطات المحلية لضمان حصول القبارصة الأتراك الذين يعيشون في الجنوب على خدمات الصحة والرعاية والتعليم. ورغم أنه لم تستجد تطورات فيما يتعلق بإنشاء مدرسة لتعليم اللغة التركية في ليماسول، فقد عين مدرس متفرغ من القبارصة الأتراك في مدرسة ثانوية في ليماسول تتيح تعلم اللغة التركية كخيار في المنهاج الدراسي. كما انتدب معلمان متفرغان من القبارصة الأتراك للعمل في مدرسة ابتدائية يدرس بها تلاميذ ناطقون بالتركية.

٢٥ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، ساعدت قوة الأمم المتحدة أيضا في معالجة المسائل القانونية والإنسانية التي يواجهها قبارصة محتجزون في المنطقة التي تسيطر عليها الطائفة الأخرى من خلال القيام بزيارات إلى مرافق احتجازهم. وبغية تعزيز الثقة في الإجراءات

القضائية، حضرت القوة جلسة محاكمة تعلقت بقبرصي يوناني في الشمال وأربع جلسات محاكمة تعلقت بقبارصة أتراك في الجنوب.

٢٦ - وواصلت قوة الأمم المتحدة جهودها الرامية إلى تعزيز التعاون والمصالحة بين الطائفتين، بسبل منها دعم ٧٠ مناسبة من مناسبات المجتمع المدني، بالتعاون مع الشركاء الدوليين والمحليين، وقد شارك في إطارها زهاء ٥ ٠٠٠ شخص من كلتا الطائفتين في أنشطة رياضية أو ثقافية أو تعليمية أو أنشطة أخرى. ومن تلك المناسبات دوري مشترك بين الطائفتين لكرة القدم نظم في بيلا في ١٨ نيسان/أبريل بدعم من قوة الأمم المتحدة، وهي مناسبة أتاحت فرصة طيبة جدا للطائفتين للالتقاء ويتوقع أنها ستتكرر في المستقبل. وعقدت سبعة اجتماعات بين ممثلي الأحزاب السياسية للقبارصة اليونانيين والقبارصة الأتراك تحت رعاية سفارة سلوفاكيا، في فندق ليدرا بالاس، بالمنطقة العازلة، ووفرت هذه الاجتماعات منتدى للحوار السياسي المتواصل. وفي ٢٧ أيار/مايو، أصدرت الأحزاب السياسية بيانا مشتركا التزمت فيه بالعمل بهمة على دعم وتشجيع زيادة المشاركة العامة في عملية السلام المستأنفة.

٢٧ - وسجلت أيضا تطورات إيجابية فيما يتعلق بتوحيد صفوف فريق كرة القدم القبرصي، الأمر الذي يحظى بتأييد الزعيمين. وفي أواخر آذار/مارس، أعلن الاتحاد القبرصي التركي لكرة القدم عزمه على تقديم طلب عضوية إلى الاتحاد القبرصي لكرة القدم، ووافق، كخطوة أولية، في ٨ أيار/مايو، على مواءمة ميثاقه مع معايير الاتحاد الدولي لكرة القدم واتحاد الرابطات الأوروبية لكرة القدم.

٢٨ - وأُحرز مزيد من التقدم خلال الفترة المشمولة بالتقرير في فتح المواقع الدينية الموجودة في الشمال التي تعذر الوصول إليها منذ عام ١٩٧٤ لممارسة الشعائر الدينية فيها. ويسرت قوة الأمم المتحدة إقامة ٣٥ من الشعائر الدينية والاحتفالات التذكارية، وقد شارك فيها ما يزيد على ٩ ٠٠٠ شخص، ونُظّمت في المنطقة العازلة أو تطلبت العبور إلى الجانب الآخر. وأقيمت الشعائر للمرة الأولى في دير بانايا في ماندريس، وفي كنائس أيوس جورجيوس شالونون في كاتو جوديا وأيوس جورجيوس في كارافاس وأيا إيريني في كيرينيا. ومن ناحية أخرى، قامت قوة الأمم المتحدة، في ١٢ نيسان/أبريل، بتيسير عبور نحو ٢٠٠ شخص من الشمال لزيارة مسجد هالة سلطان في لارناكا بالجنوب.

٢٩ - وواصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي العمل مع اللجنة التقنية المعنية بالتراث الثقافي من أجل حماية هذا التراث في شطري الجزيرة. وانتهي من أعمال ترميم ستة من مواقع التراث الثقافي خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفرغ من أعمال ترميم برج عطيل في

فاماغوستا بنهاية حزيران/يونيه، وأُحرز تقدم كبير أيضا في ترميم دير أبوستولوس أندرياس في شبه جزيرة كارباس. ومن ناحية أخرى، ودعما لإيجاد تسوية سياسية، واصل البرنامج الإنمائي تيسير منتدى الحوار القبرصي، الذي جمع ٩٤ منظمة من الطائفتين، بما فيها أحزاب سياسية، وهيئات تجارية وصناعية، ونقابات عمال، ومنظمات غير حكومية، وهيئات من المجتمع المدني الأوسع نطاقا. ودشن رسميا هذا المنتدى، الذي يتيح منبرا للاستماع لآراء المواطنين في عملية السلام، من خلال اعتماد إعلان في ١٢ آذار/مارس، بحضور المفاوضين القبرصي اليوناني والقبرصي التركي.

٣٠ - وواصلت غرفة التجارة والصناعة في قبرص وغرفة التجارة القبرصية التركية توفير نموذج للتعاون، والدعوة بلا كلل إلى إيجاد حل لمسألة قبرص. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، انكبت الغرفتان على عدد من المبادرات، منها إطلاق برنامج مشترك بين الطائفتين للتدريب الداخلي وتدشين مركز مشترك بين الطائفتين لحضانة الأعمال التجارية. وخلال الاجتماع الثالث للمنتدى الاقتصادي لنيقوسيا، الذي عقد في أثينا في ٥ شباط/فبراير، والذي جمع غرفتي قبرص واتحاد غرف وبورصات السلع الأساسية في تركيا واتحاد غرف التجارة والصناعة اليونانية، جرى التأكيد على أهمية إيجاد حل في قبرص وعلى ما يمكن أن تسهم به الغرف للتوصل إلى تلك النتيجة.

رابعا - اللجنة المعنية بالمفقودين

٣١ - في ٢٨ أيار/مايو، أصدر السيد أناستاسياديس والسيد أقينجي، عقب ثاني اجتماع رسمي لهما، بيانا مشتركا أكدا فيه على أهمية مسألة المفقودين وأهابا بأي شخص لديه معلومات إلى الاتصال باللجنة المعنية بالمفقودين. وفي ١٦ حزيران/يونيه ٢٠١٥، كانت أفرقة علماء الآثار المشتركة بين الطائفتين والتابعة للجنة قد استخرجت رفات ٩٦٧ فردا من المفقودين في كلا جانبي الجزيرة. وحتى الآن، تم التعرف على رفات ٥٨٣ فردا وإعادتها إلى أسَرهم، منها رفات ٣٤ فردا خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ومنذ بداية عام ٢٠١٥، سمحت القوات التركية لأفرقة الحفر التابعة للجنة بالوصول إلى منطقتين عسكريتين إضافيتين، إحداهما بعد تلقي طلب خطي من اللجنة، والأخرى بعد أن تم صدفة اكتشاف رفات موتى في أثناء إنجاز أعمال بناء.

خامسا - الجوانب المالية والإدارية

٣٢ - حسبما ورد في تقريري السابق، رصدت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٦٩/٢٩٦، مبلغا إجماليه ٥٢,٥٤ مليون دولار للإنفاق على القوة في الفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠١٥ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٦، يشمل التبرع المقدم من حكومة قبرص الذي يمثل ثلث صافي تكاليف القوة، أي ما يعادل ١٧,٦١ مليون دولار، والتبرع المقدم من حكومة اليونان والبالغ ٦,٥ ملايين دولار.

٣٣ - وفي ٢٤ حزيران/يونيه ٢٠١٥، بلغ مجموع الأنصبة المقررة غير المسددة للحساب الخاص لقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص عن الفترة من ١٦ حزيران/يونيه ١٩٩٣ إلى ٢٤ حزيران/يونيه ٢٠١٥ ما قدره ١٦,٩٥ مليون دولار. وبلغ مجموع الأنصبة المقررة غير المسددة لجميع عمليات حفظ السلام في التاريخ نفسه ما قدره ١,٩ بليون دولار.

٣٤ - وفي ٢٤ حزيران/يونيه ٢٠١٥، بلغ مجموع المبالغ المستحقة للبلدان المساهمة بقوات عن تكاليف قواتها ما قدره ١,٠٨ مليون دولار. وتم تسديد تكاليف القوات والمعدات المملوكة للوحدات عن الفترتين المنتهيتين في ٣٠ نيسان/أبريل ٢٠١٥ و ٣١ آذار/مارس ٢٠١٥، على التوالي، وفقا لجدول السداد الفصلي.

سادسا - ملاحظات

٣٥ - ألاحظ الزخم الإيجابي لاستئناف المحادثات، فضلا عن الجهد والتفاني اللذين يبديهما الجانبان. وأرحب بالالتزام الذي أعرب عنه الزعيمان بالعمل بلا كلل للتوصل إلى تسوية شاملة لمسألة قبرص في أقرب وقت ممكن. وأشجع الزعيمين على اغتنام الفرصة الفريدة السانحة حاليا لإيجاد مستقبل مشترك يسوده السلام في الجزيرة. وإني أعتزم تقديم تقرير مفصل عن بعثتي للمساعي الحميدة في خريف عام ٢٠١٥.

٣٦ - وأرحب أيضا بالتزام الزعيمين بالسعي إلى التوصل في العاجل إلى اتفاق بشأن تدابير بناء الثقة، وأحثهما على اتخاذ خطوات حاسمة وعملية لتنفيذ تلك التدابير بشكل ملموس عن حسن نية وبدون تأخير. وسيكون لاتفاق الزعيمين على تدابير من قبيل الربط بين شبكات الكهرباء وإتاحة إمكانية التشغيل المتبادل لنظم الهواتف المحمولة، عندما تتجسد هذه التدابير، تأثير إيجابي كبير على الحياة اليومية للسكان من الطائفتين.

٣٧ - وأرحب كذلك بالقرار الذي اتخذه الزعيمان بإنشاء لجنة معنية بالثقافة، ولجنة معنية بالمساواة بين الجنسين يكون من بين أغراضها تحقيق مزيد من المساواة في فهم وجهات نظر

النساء والرجال ودمجها في عملية السلام. ويعد قرار الزعيمين فتح معابر إضافية قرارا جديرا بالترحيب بوجه خاص واستجابة لمطالبة ما فتئت تزداد على المستوى الشعبي لدى الطائفتين. وإني أشجع الجانبين على الاتفاق على المزيد من المواقع المناسبة لإقامة المعابر. وبالمثل، أثني على زعيم القبارصة الأتراك، السيد أقينجي، لاتخاذه قرارا بتيسير عمليات العبور من خلال إلغاء شرط ملء استمارات إدارية في نقاط العبور. وستواصل قوة الأمم المتحدة تقديم مساعدتها في مجال التيسير، وكذلك تقديم المساعدة في تنسيق الأعمال الهادفة إلى إقامة نقاط عبور جديدة.

٣٨ - والتقدم المحرز في مجال إزالة الألغام ملموس وملحوظ. وأثني على زعيم القبارصة اليونانيين، السيد أناستاسياديس، لاتخاذه قرارا بتقديم معلومات عن حقول ألغام الحرس الوطني الـ ٢٨ الموجودة حاليا في الشمال. ومثلما أبلغت السيد أقينجي، فإني ملتزم بتقديم كل مساعدة ممكنة لتيسير تطهير ما يتبقى من حقول الألغام الـ ٢٨ تلك. ومن جانبها، تعمل قوة الأمم المتحدة، بدعم من قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ودائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، على تطهير المنطقة الملوثة داخل المنطقة العازلة حتى يتسنى استئناف الدوريات والأنشطة الزراعية. وأشكر كمبوديا التي وافقت، في إطار التعاون بين البعثات، على أن تنقل مؤقتا فريقها لإزالة الألغام من قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان إلى قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، وأشكر مجلس الأمن على دعمه المستمر لهذه العملية. وأرحب أيضا بتعاون القبارصة الأتراك في الالتزام بإزالة حقل ألغام القوات التركية بجوار خط وقف إطلاق النار بالقرب من ماماري.

٣٩ - ومع فتح نقاط عبور جديدة، وهو أمر سيتطلب إزالة الألغام حول خطي وقف إطلاق النار، باتت هناك حاجة إلى اتباع نهج شامل إزاء إزالة الألغام. وإني أهيب بالزعيمين إلى تكثيف جهودهما تحقيقا لهذه الغاية، وإلى العمل، دون تأخير، على تيسير الوصول إلى جميع المناطق الملغومة المتبقية داخل المنطقة العازلة وخارجها، تمشيا مع قرار مجلس الأمن ٢١٩٧ (٢٠١٥) وإلى التوصل، في آخر المطاف، إلى جعل قبرص منطقة خالية من الألغام.

٤٠ - وواصلت قوة الأمم المتحدة تشجيع استخدام المدنيين للمنطقة العازلة، شريطة ألا يؤثر ذلك سلبا على الأمن والاستقرار. فهذه الأنشطة، حين تطبق بما يتفق مع إجراءات قوة الأمم المتحدة، تساهم في تعزيز الثقة بين الطائفتين، ولا سيما المشاريع المتفق عليها بصورة مشتركة. وفي ضوء ذلك، أدعو مرة أخرى السلطات المعنية إلى اتخاذ إجراءات حاسمة إزاء كل من يقوم بأنشطة لم تأذن بها قوة الأمم المتحدة، بما يظهر احترامها لسلطة القوة في المنطقة العازلة ودعمها لها في تنفيذ ولايتها ودرء أي توتر لا لزوم له في الوقت

الحاضر. وأرحب برفع القيود المفروضة على حرية تنقل موظفي الأمم المتحدة المحليين إلى الشمال.

٤١ - وثمّة حاجة إلى التصدي للتحديات الأمنية والبيئية في مدينة نيقوسيا القديمة، وعلى وجه الخصوص في المنطقة العسكرية داخل أسوار البندقية حيث نطاق المنطقة العازلة أضيق من أي مكان آخر. وأكرر دعوتي إلى الطرفين، وزعيميهما، وإلى عمدتي نيقوسيا وبلديتيها، وكذلك إلى مسؤولي مشروع الخطة الرئيسية لنيقوسيا، لاعتماد نهج كلي للبنية التحتية الحضرية في المدينة القديمة من خلال مشاريع مشتركة يمكنها جذب الاستثمار، والإسهام، من ثمّ، في تطوير منطقة نيقوسيا الكبرى. فإلى جانب فتح نقاط عبور جديدة، وخفض عدد الأفراد العسكريين، يمكن لنهج من هذا القبيل أن يسهم في إشاعة الشعور بالأمن والعودة إلى أوضاع طبيعية على طول الخط الأخضر، فضلا عن تعزيز الثقة بين جماهير الطائفتين.

٤٢ - ويعد التقدم المحرز في توحيد صفوف فريق كرة القدم القبرصي أمرا مشجعا أيضا ويبعث برسالة قوية وإيجابية إلى الجمهور على جانبي الجزيرة. وأقدر التزام قيادة الاتحاد القبرصي اليوناني لكرة القدم وقيادة الاتحاد القبرصي التركي لكرة القدم، وأشجعهما على استكمال العملية، بدعم مستمر من السيدين أناستاسياديس وأقينجي.

٤٣ - وأثني أيضاً على قادة الأعمال التجارية لسداد رؤيتهم، وأشجع جميع الأطراف المعنية على تعزيز الدعم المقدم لجهودهم الرامية إلى النهوض بمبادرات للقطاع الخاص يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على المستوى المنخفض الذي يُؤسف له للتجارة عبر المنطقة العازلة، وإن أفيد بتحقيق زيادة قدرها ٣,١ في المائة في قيمتها في عام ٢٠١٤.

٤٤ - وفي تقارير سابقة، ناشدت زعيمي الطائفتين بذل الجهود لتهيئة مناخ يفضي إلى تحقيق قدر أكبر من التكافؤ بين الجانبين في المجالين الاقتصادي والاجتماعي وتوسيع وتعميق الروابط والاتصالات في الميادين الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية، والرياضية أو ما شابهها، بما في ذلك توسيع وتعميق الروابط والاتصالات بهدف تشجيع التجارة. وهذه الاتصالات تؤدي إلى تعزيز الثقة بين الطائفتين وتساعد في معالجة الشواغل المتعلقة بالعزلة التي يعرب عنها القبارصة الأتراك. ويسرني أن أشير إلى أن الزعيمين يخطوان خطوات أولية في هذا الاتجاه، وإني أحثهما على مواصلة التصدي لتلك المسائل. وبالمثل، فإني أشجع الجانبين على إشراك المجتمع المدني تماما في العملية الجارية، سعيا إلى تعزيز دعم القواعد الشعبية لإيجاد حل للمسألة.

٤٥ - وما زال الحوار بين زعماء الطوائف الدينية يحرز تقدما جيدا من خلال تعزيز التفاهم وتبديد الارتياب. لذلك، أشجع بشدة كلا الجانبين على دعم الحوار، بوسائل منها السماح

بمزيد من إمكانية الوصول من أجل العبادة إلى الكنائس وأماكن العبادة التي يزيد عددها على ٥٠٠ كنيسة ومعبد في الشمال وإلى المساجد التي يبلغ عددها ١٠٠ مسجد في الجنوب.

٤٦ - وفي ضوء ما تقدم ذكره من تطورات طيبة، ظلت الحالة على طول خطي وقف إطلاق النار هادئة ومستقرة. وفي الوقت نفسه، استمر وقوع حوادث ومشاكل طفيفة بانتظام دون أن يلاحظها أحد من عامّة الجمهور في معظم الأحيان. وأدت كثرة الأنشطة المدنية غير المأذون بها في المنطقة العازلة، الناجمة جزئيا عن إحساس بتحسن الوضع الأمني، إلى زيادة تعقيد الحالة الأمنية عموما في المنطقة العازلة. وفي هذا السياق، واصلت القوة تسيير دوريات منتظمة والاتصال بالقوتين المتواجهتين، كما واصلت السلطات المعنية القيام بدور حاسم في منع تصعيد التوترات.

٤٧ - وفي ظل المناخ الإيجابي الحالي، وفي ضوء التزام الجانبين ببناء الثقة بين المجتمعات المحلية، من المهم أكثر من أي وقت مضى أن تستجيب القوتان المتواجهتان لقائد القوة في ما يبذله من جهود من أجل تعزيز العلاقات وتتواصلا بفعالية مع القوة بشأن التدابير العسكرية لبناء الثقة. وأهيب مرة أخرى بالجانبين إلى أن يقبلا رسميا مذكرة عام ١٩٨٩، بما يضع حدا للخلاف المتعلق بترسيم الأمم المتحدة لخطي وقف إطلاق النار.

٤٨ - وعلى الرغم من أن رفع القيود المفروضة على حرية تنقل قوة الأمم المتحدة في قبرص يعد تطورا محمودا، فإن ستروفيليا، إلى جانب مواقع أخرى أنشئت داخل المنطقة العازلة، تظل موقعا لانتهاك دائم للوضع القائم. وبالمثل، فلئن كان من الممكن أن تساعد كاميرات الدوائر التلفزيونية المغلقة في رصد الأنشطة الإجرامية في المنطقة العازلة، فإن مثل هذه الأجهزة تمنح ميزة عسكرية وتشكل انتهاكا للوضع القائم، إذا لم تكن مقرونة بخفض في عدد الأفراد العسكريين. ولذلك، أشجع بقوة على إجراء المزيد من التخفيضات في الوجود العسكري على طول خط وقف إطلاق النار، بما في ذلك في ٢١ موقعا مزودا بتلك الكاميرات.

٤٩ - ويتعين أيضا على الجانبين، دون مزيد من التأخير، التوصل إلى حل عملي ومقبول من الطرفين للتصدي للأنشطة غير المشروعة في بيلا، التي هي مصدر قلق متزايد بالنسبة للمجتمعات المقيمة في القرية. وبات عدم الاتفاق حتى الآن على سبيل للمضي قدما مصدرا للتوتر بين الجانبين، بما في ذلك على الصعيد السياسي. وإني أدعو مرة أخرى كلا الجانبين إلى العمل مع قوة الأمم المتحدة من أجل إيجاد حلول شرطية عملية وآمنة للأنشطة الإجرامية في بيلا.

٥٠ - وتبقى الأمم المتحدة ملتزمة بدعم العمل الإنساني الحاسم الذي يتم نيابة عن أسَر الضحايا من خلال اللجنة المعنية بالمفقودين. وإذ أرحب بالنتائج التي حققتها اللجنة خلال الفترة المشمولة بالتقرير، فإني ألاحظ أيضا أن مكان نصف العدد الإجمالي للمفقودين لا يزال غير معروف وأن أكثر من ٧٠ في المائة منهم لم تحدد هويتهم بعد، ذلك بعد مضي ٥٠ عاما على اختفائهم. ومن الضروري ألا يواجه عمل اللجنة المزيد من التأخير. وتُبرز الإحصاءات المذكورة آنفا وتقدُّم أقارب المفقودين في السِّن ضرورة الإسراع في هذه العملية، بسبل منها التعجيل بإتاحة إمكانية الوصول إلى المناطق العسكرية من جانب القوات التركية، كما كان الحال خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

٥١ - ولا تزال قوة الأمم المتحدة تؤدي دوراً مهما في الجزيرة من خلال ممارسة سلطتها في المنطقة العازلة وإسهامها في الحفاظ على السلام وحل مختلف المسائل التي تؤثر في الحياة اليومية للأفراد من كلتا الطائفتين. بيد أن قدرتها على أداء هذا الدور تتوقف إلى حد كبير على التزام الجانبين بالامتناع عن تحدي سلطتها ومشروعيتها في المنطقة العازلة. وإذ أدعو الجانبين إلى مواصلة تعاونهما مع قوة الأمم المتحدة بحسن نية، أوصي بتمديد ولاية البعثة لفترة ستة أشهر، حتى ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦.

٥٢ - وتواصل قوة الأمم المتحدة تعاونها الوثيق مع بعثتي للمساعي الحميدة والجهات الفاعلة الأخرى التابعة للأمم المتحدة في الجزيرة. ووفقاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وآخرها القرار ٢١٩٧ (٢٠١٥)، ستواصل البعثة مشاركتها في التخطيط للطوارئ فيما يتصل بالتسوية. وستواصل عملية التخطيط الاسترشاد بما يستجد من تطورات في المفاوضات وبآراء الطرفين فيما يتعلق بالدور الذي يمكن أن تؤديه الأمم المتحدة في هذا الصدد.

٥٣ - وفي الوقت نفسه، سأواصل إبقاء عمليات القوة قيد الاستعراض الدقيق مع مراعاة التطورات المستجدة في الميدان وآراء الطرفين، وسأقدم تقريرا إلى المجلس يتضمن توصيات، حسب الاقتضاء، لإدخال مزيد من التعديلات على ولاية قوة الأمم المتحدة وقوامها ومفهوم عملياتها حالما يقتضي الأمر ذلك.

٥٤ - وقد ينتظر من قوة الأمم المتحدة أن تضطلع بدور حاسم في المرحلة المقبلة في المساعدة في تنفيذ المزيد من تدابير بناء الثقة التي قد يتفق عليها الزعيمان، من قبيل المساعدة في تيسير جهود إزالة الألغام والإشراف عليها وفقا للمعايير الدولية لمكافحة الألغام؛ وفي رصد أي معابر جديدة في المنطقة العازلة وتأمينها وكفالة سلامتها بفعالية. وتجدر الإشارة

بوجه خاص إلى أن قدرة البعثة على الاستجابة بفعالية قد تكون في المحك، وقد تدعو الحاجة إلى استعراضها.

٥٥ - وأعرب مرة أخرى عن امتناني للبلدان الـ ٣٤ التي ساهمت منذ عام ١٩٦٤ إما بقوات عسكرية أو بأفراد شرطة أو بالاثنين معاً في قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، وأشيد بذكرى حفظة السلام الـ ١٨٦ الذين جادوا بأرواحهم على مدى تلك الفترة دعما للسلام في قبرص. ويتحتم على جميع الأطراف العمل بتصميم من أجل إيجاد تسوية شاملة، يطمح إليها جميع القبارصة وقد تسمح بتفادي الحاجة المستمرة لوجود قوات لحفظ السلام.

٥٦ - وأود أن أعرب عن تقديري لممثلتي الخاصة ورئيسة البعثة، السيدة ليزا م. بوتنهايم، بما في ذلك تقديري لالتزامها وتفانيها خلال الفترة التي شغلت فيها منصب المستشارة الخاصة بالنيابة. وأود أيضا أن أشكر قائد القوة، اللواء كريستين لوند، على عملها في العام الماضي. وما زالت القوة تضطلع بالريادة في زيادة أعداد الإناث في كل من العنصر العسكري والشرطي والمدني. وختاماً، أتقدم بخالص شكري إلى جميع العاملين في القوة، رجالاً ونساءً، لما أبدوه من كفاءة والتزام في الاضطلاع بالمسؤوليات التي أوكلها إليهم مجلس الأمن. وأعرب أيضا عن تقديري لمستشاري الخاص، السيد إيد.

المرفق

البلدان المساهمة بأفراد عسكريين وأفراد شرطة في قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص (حتى ٣١ أيار/مايو ٢٠١٥)

البلد	الأفراد العسكريون
الأرجنتين[أ]	٢٩٤
النمسا	٤
كندا	١
النرويج	٢
هنغاريا[ب]	٨٤
سلوفاكيا[ج]	٢٠٠
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	٢٧٤
المجموع	٨٥٩

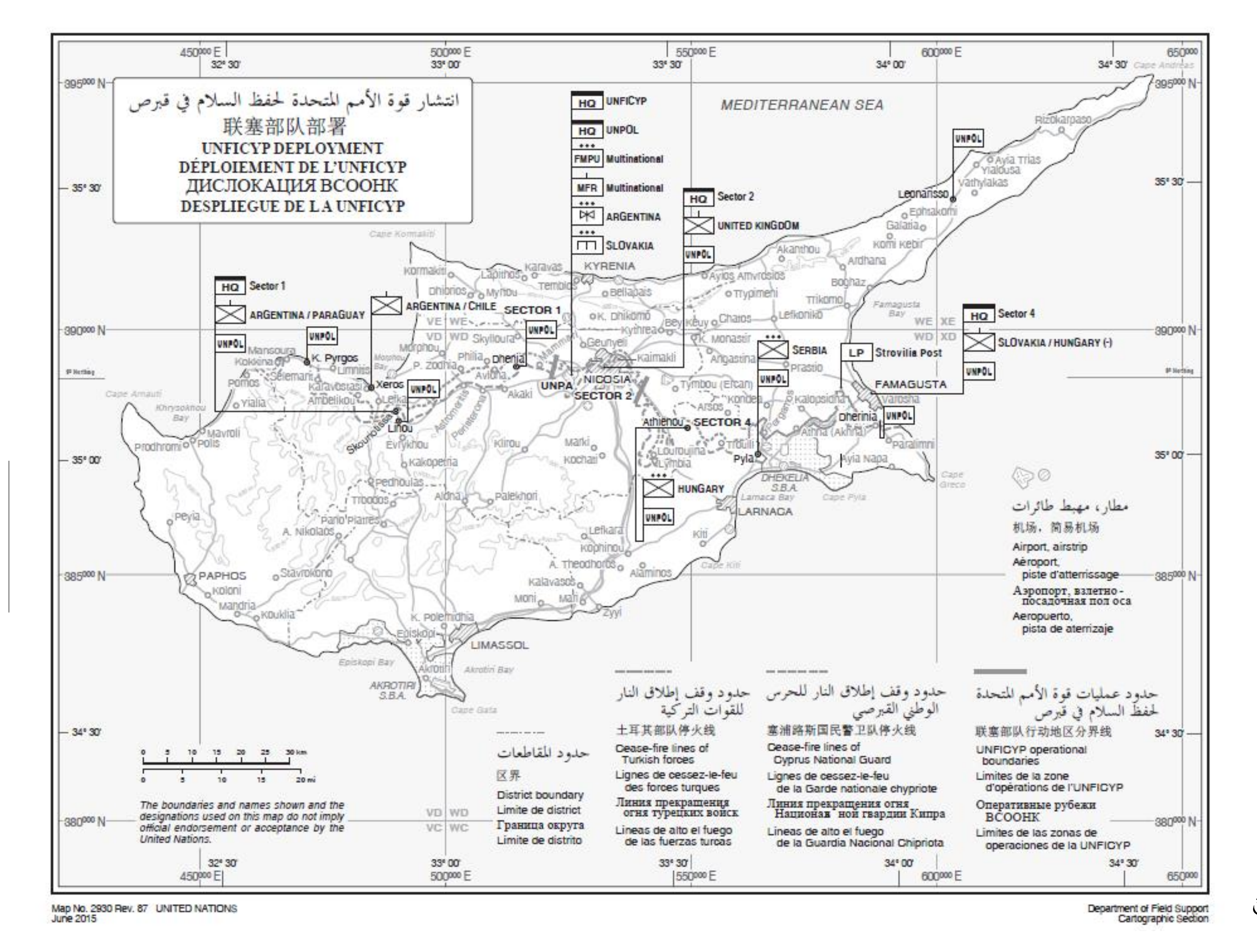
البلد	أفراد الشرطة
أستراليا	١٥
البوسنة والهرسك	٨
الصين	٢
الهند	٨
أيرلندا	١٢
ليتوانيا	١
الجبل الأسود	٤
رومانيا	٢
صربيا	٢
سلوفاكيا	٢
أوكرانيا	٧
المجموع	٦٣

(أ) تضم الوحدة الأرجنتينية جنودا من باراغواي (١٤) والبرازيل (١) وشيلي (١٤).

(ب) تضم الوحدة الهنغارية جنودا من صربيا (٧).

(ج) تضم الوحدة السلوفاكية جنودا من أوكرانيا (٢) وصربيا (٣٩).

خريطة



انتشار قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص
联塞部队部署
UNFICYP DEPLOYMENT
DÉPLOIEMENT DE L'UNFICYP
ДИСЛОКАЦИЯ ВСООНК
DESPLIEGUE DE LA UNFICYP
HQ UNFICYP
HQ UNPOL
FMPU Multinational
MFR Multinational
ARGENTINA
SLOVAKIA
MEDITERRANEAN SEA
HQ Sector 1
ARGENTINA / PARAGUAY
ARGENTINA / CHILE
SECTOR 1
HQ Sector 2
UNITED KINGDOM
SECTOR 2
SERBIA
HUNGARY
SECTOR 4
HQ Sector 4
SLOVAKIA / HUNGARY (-)
UNPOL
UNPA
NICOSIA
KYRENIA
FAMAGUSTA
LARNACA
LIMASSOL
PAPHOS
LP Strovilia Post
Pyla
Athienou
DHEKELIA S.B.A.
AKROTIRI S.B.A.
Leonarisso
Rizokarpaso
Xeros
Limnitis
Dhenia
Linou
K. Pyrgos
Mansoura
Kokkina
Polis
Prodhromi
Mavroli
Cape Andreas
Cape Greco
Cape Pyla
Cape Kiti
Cape Gata
Cape Arnauti
Cape Kormakiti
Episkopi Bay
Akrotiri Bay
Larnaca Bay
Famagusta Bay
Khrysokhou Bay
Morphou Bay
مطار، مهبط طائرات
机场，简易机场
Airport, airstrip
Aéroport, piste d'atterrissage
Аэропорт, взлетно-посадочная полоса
Aeropuerto, pista de aterrizaje
حدود عمليات قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص
联塞部队行动地区分界线
UNFICYP operational boundaries
Limites de la zone d'opérations de l'UNFICYP
Оперативные рубежи ВСООНК
Límites de las zonas de operaciones de la UNFICYP
حدود وقف إطلاق النار للحرس الوطني القبرصي
塞浦路斯国民警卫队停火线
Cease-fire lines of Cyprus National Guard
Lignes de cessez-le-feu de la Garde nationale chypriote
Линия прекращения огня Национальной гвардии Кипра
Líneas de alto el fuego de la Guardia Nacional Chipriota
حدود وقف إطلاق النار للقوات التركية
土耳其部队停火线
Cease-fire lines of Turkish forces
Lignes de cessez-le-feu des forces turques
Линия прекращения огня турецких войск
Líneas de alto el fuego de las fuerzas turcas
حدود المقاطعات
区界
District boundary
Limite de district
Граница округа
Límite de distrito
0 5 10 15 20 25 30 km
0 5 10 15 20 mi
The boundaries and names shown and the designations used on this map do not imply official endorsement or acceptance by the United Nations.
Map No. 2930 Rev. 87 UNITED NATIONS
June 2015
Department of Field Support
Cartographic Section